

المُعْجَزَاتُ
وَأَسْرَارُ رَحْمَةِ الرَّسُولِ

تأليف

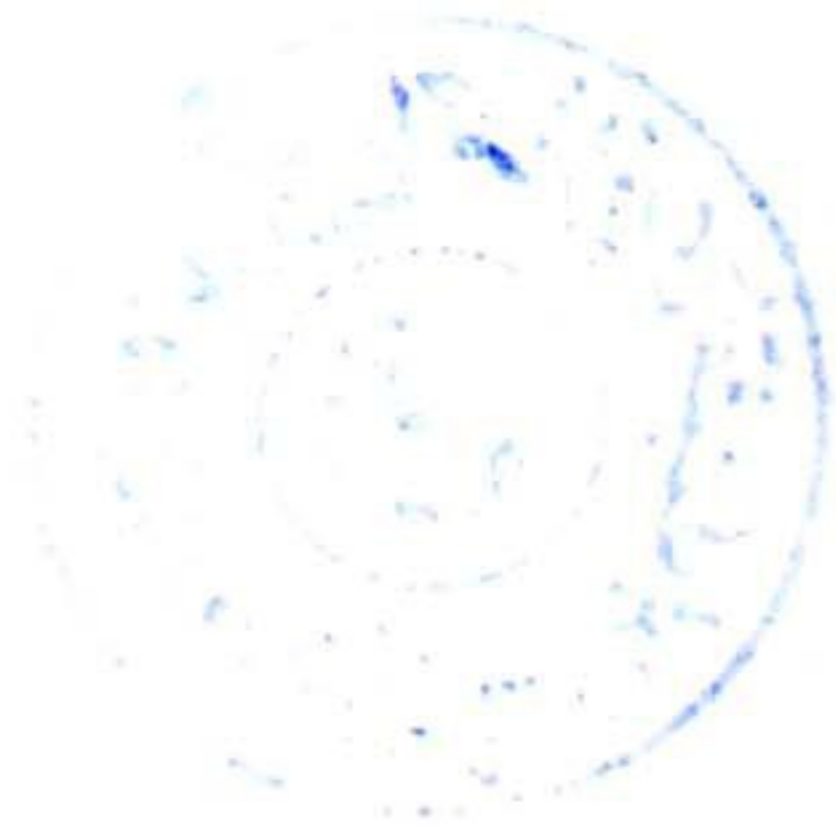
محمد عبد الحكيم شريف

المكتبة القومية للنظائر الضوئية
المكتبة المركزية للجواهر معدة من ميسر

لاهور ۸۸، پاکستان ۱۲۳۵

المعجزة

وآيات الله



مکتبہ اسلامیہ

مکتبہ القرآن والعلوم الشریعہ

لاہور، پاکستان

المعجزة
وآراء شيخ الأولياء

تأليف

محمد عبد الحكيم سيف

المكتبة القانية للنظائر الصوفية
المكتبة رابطة الجاهل بعد من ميثاقاً

لاهور ۸۰، پاکستان ۱۲۳۵

53174

۱۹۸۹/۵۱۴۱۰ م

التمن : ۱۰٪ روبيات

المهرس

- الاختيار الانساني
- الخلق والكسب
- اقسام الخوارق
- معجزات سيدنا عيسى عليه السلام
- لائحة الموت
- لائحة المدة
- وهاب جبرئيل عليه السلام
- اعجاز النبي صلى الله عليه وسلم
- اربعة وزراء
- بيد العالي
- سيادة النبي صلى الله عليه وسلم
- التصرف في الماطن
- التصرف في كلتا
- تصرف النبي صلى الله عليه وسلم
- قدرة الانبياء عليهم السلام
- ملاهب في الكرامات
- كرامة الاولياء السابقين
- كرامة الصحابة رضي الله تعالى عنهم
- مفاتيح الجنة بيد الشيعين
- ان عليا قسم النار
- كرامات اولياء هذه الامة
- بركات الابدال

الفهرس

٥	الاختيار الانساني
٥	الخلق والكسب
٦	اقسام الخوارق
٨	معجزات سيدنا عيسى عليه السلام
٨	ملائكة الموت
٨	الملائكة المدبرة
٩	وهب جبرئيل عليه السلام غلاما
١٢	اعجاز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتصرفه واختياره
١٣	اربعة وزراء
١٣	ايتاء المقاليد
١٦	سيادته صلى الله تعالى عليه وسلم
١٩	التصرف في الباطن
٢١	التصرف بكلمة كن
٢٣	تصرفه صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القيامة
٢٥	قدرة الانبياء عليهم السلام وتصرفهم
٢٦	مذاهب في الكرامات
٢٧	كرامة الاولياء السابقين
٢٨	كرامة الصحابة رضى الله تعالى عنهم
٣٠	مفاتيح الجنة بيد الشيخين
٣٢	ان عليا قسيم النار
٣٤	كرامات اولياء هذه الامة
٣٨	بركات الابدال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هلكه
الحقيقي في الكون، والصلوة والسلام على خير خلقه
أيده بالمعجزات الباهرة والجميع لا اله الا هو
ذوي البركات والكرامات السامية

الاختار الإنسان

في الافعال الاختيارية بعبادة الله
المعروفة :

- 1- ذات العترة
- 2- الجسد والنفوس
- 3- ذهب الشيخ ابن القيم الاشراف في كتابه
العبد مخلوق لله تعالى له اختيار
صريح الى ان يعبده من ان يعبده
والعبد كاسبه

الخلق والكسب

العلامة الخشازاني كشف المناع عن الله

بقوله :

- 1- عبد العزيز البرقازوي ، العلامة : النبراس في الشارح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى ، وهو المتصرف
الحقيقي في الكون، والصلوة والسلام على خير خلقه وسيد رسله الذي
ايده بالمعجزات الباهرة والحجج القاهرة وعلى آله واصحابه واولياء امته
ذوى البركات والكرامات السامية .

الاختيار الانساني

في الافعال الاختيارية للعباد مذاهب مختلفة ، منها هذه الثلاثة
المعروفة :

- ١- قالت المعتزلة ان العبد خالق لافعاله الاختيارية .
- ٢- الجبرية ذهبوا الى انها بمحض خلق الله تعالى، لامدخل للعباد
فيها ولا اختيار ، والعبد بمنزلة الجماد .
- ٣- ذهب الشيخ ابوالحسن الاشعري، امام اهل السنة الى ان فعل
العبد مخلوق لله تعالى وللعبد قدرة موهوبة من الله تعالى اذا
صرفها الى الفعل خلق الله تعالى ذلك الفعل، فالله تعالى خالقه
والعبد كاسبه^(١) .

الخلق والكسب

العلامة التفتازاني كشف القناع عن الفرق بين الخلق والكسب
بقوله :

١- عبدالعزيز البرهاروي ، العلامة : النبراس (الشاہ عبدالحق المحدث الدهلوی

٥٢-٥٣ ص (١٥٥ : ١٥٦) مناقب (٤) كادمي ، بنديال) ص ٧٢ .

ان صرف العبد قدرته وارادته الى الفعل كسب ،
 وابداء الله تعالى الفعل عقيب ذلك خلق ، والمقدور الواحد
 داخل تحت القدرتين ، لكن بجهتين مختلفتين فالفعل مقدور
 الله تعالى بجهة الابداء ومقدور العبد بجهة الكسب^(١)

فان توهم احد ان هذا شرك ، فان الله تعالى قادر والعبد ايضا
 قادر فنقول : ان الفرق بين القدرتين ظاهر مع ان قدرة العبد من
 عطاء الله تعالى وخلق فكيف الاشراك ؟ وهكذا لو قال احد يلزم ان
 يكون الله تعالى معطلا ، معزولا عند تسليم قدرة الانسان واختياره
 لم يصلح لان يلتفت اليه ، لانا لو انكرنا قدرة الانسان رأسا يلزمنا
 اختيار مذهب الجبرية والقول بان الانسان جماد محض .

اقسام الخوارق

يصدر من الانسان افعال كثيرة عادية وبعض منها تكون على
 خلاف العادة وتسمى خوارق ، وهي على انحاء وعلى يد اى مدع
 تظهر الخوارق ؟ فصله الامام الرازى حيث قال :

- ١- ادعاء الالهية وجوز اصحابنا ظهور خوارق العادات على يده
 من غير معارضة ، كما نقل ان فرعون كان يدعى الالهية
 وكانت تظهر خوارق العادات على يده وكما نقل ذلك ايضا
 فى حق الدجال ، قال اصحابنا : وانما جاز ذلك لان شكله وخلقته
 تدل على كذبه ، فظهر الخوارق على يده لا يفضى الى التلبس .
- ٢- ادعاء النبوة فان كان صادقا وجب ظهور الخوارق على يده

١- مسعود بن عمر التفتازانى ، العلامة : شرح العقائد (ط : لكهنؤ) ص ٦-٦٥

وهذا يمتنع عليه بين كل من اقر بصحة نبوة الانبياء
 وان كان كاذبا في دعواه لميجز ظهور الخوارق في دعواه
 ان تظهر وجب حصول المعارضة

وهو ادعاء الولاية والقائلون بكبريات الائمة
 هل يجوز ان يدعى الامامات ثم يهدى نحوهم
 ام لا ؟

وهو ادعاء السحر وسحرة الشيطان في دعواتهم
 نحو ارق العادات عن الله سبحانه وتعالى

وهو ان تظهر نحو الامامات في دعواتهم
 فذلك الذي يكرهون
 وهو القول بكبريات الائمة والى غير ذلك
 وانكرها المعتزلة الا ابا الحسن المبرور
 الخوارزمي

وهو ان تظهر خوارق العادات في دعواتهم
 عن طاعة الله فيها هو المسمى بالامتناع

والعلامة عبدالعزير الفرهاروي قسم الخوارق عن اقسام
 اقسام الخوارق سبعة احدها المعجزات

ثانيها الكرامة للاولياء، ثالثها المعونة لمرام المؤمنين
 قاسقا ولا وليا، رابعها الارهاص للنبي قبل ان يبعث
 الاحبار على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وادرسه بدمهم

الخوارق في الامام : التفسير الكبير ١ / ٢٥٥

وهذا متفق عليه بين كل من اقر بصحة نبوة الانبياء .

٣- وان كان كاذبا في دعواه لم يجز ظهور الخوارق على يده وبتقدير ان تظهر وجب حصول المعارضة .

٤- وهو ادعاء الولاية والقائلون بكرامات الاولياء اختلفوا في انه هل يجوز ان يدعى الكرامات ثم انها تحصل على وفق دعواه ام لا ؟

٥- وهو ادعاء السحر وطاعة الشيطان فعند اصحابنا يجوز ظهور خوارق العادات على يده وعند المعتزلة لا يجوز .

٦- وهو ان تظهر خوارق العادات على يد انسان من غير شئ من الدعوى فذلك الانسان اما ان يكون صالحا مرضيا عند الله وهو القول بكرامات الاولياء ، وقد اتفق اصحابنا على جوازه وانكرها المعتزلة الا ابا الحسين البصرى وصاحبه محمود الخوارزمي .

٧- وهو ان تظهر خوارق العادات على بعض من كان مردودا عن طاعة الله فهذا هو المسمى بالاستدراج^(١)

والعلامة عبدالعزيز الفرهاروى قسم الخوارق على نهج آخر فقال:

اقسام الخوارق سبعة احدها المعجزة من الانبياء ،

ثانيها الكرامة للاولياء ، ثالثها المعونة لعوام المؤمنين ممن ليس

فاسقا ولا وليا ، رابعها الارهاص للنبي قبل ان يبعث كتسليم

الاحجار على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وادرجه بعضهم

١- فخرالدين البرازي ، الامام : التفسير الكبير ، ٢١/٨٥

في الكرامة وبعضهم في المعجزة مجازاً ، خامسها الاستدراج للكافر والفاسق المهاجر على وفق غرضه سمي به لانه يوصله بالتدريج الى النار، سادسها الالهانة للكافر على خلاف غرضه كما ظهر عن مسيلمة الكذاب اذ تمضمض في ماء فصار ملحا ومس عين الاعور فصار اعمى ، سابعها السحر لِنفس شريرة تستعمل اعمالا مخصوصة باعانة الشياطين^(١) .

معجزات سيدنا عيسى على نبينا وعليه السلام

قال الله تعالى :

﴿ورسولا الى بني اسرائيل ، اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ، وابرى الائمة والابرص واحى الموتى باذن الله﴾^(٢) .

ملائكة الموت

قال الله تعالى :

﴿حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا﴾^(٣) .

الملائكة المدبرة

قال الله تعالى :

﴿والترعت غرقا ، والنشطت نشطاً ، والسبحت

١- عبدالعزیز الفرہاروی ، العلامة : النبراس ، ص ٤٣ .

٢- القرآن :

٦١/٦

٣- القرآن :

٤٩/٣

سبحاً ، فالسبقت سبقاً ، فالمدبرات امران

جبرائيل عليه السلام غلاما

تمثل جبرائيل عليه السلام لمريم بكونها نسوة
 (انما انا رسول ربك لا هب لك خلقا من قبلنا
 قائل في هذه الآيات ، قد نسب الى عيسى عليه السلام
 فتح ليه وطيرانه بسببه ، وشقاء الآخرة والآخر
 مريم بان كل ذلك ناسى بانه الله وحده لا شريك له
 يغير نظام العالم الى الملائكة كسبب عيسى عليه السلام
 مع ان هذا كله من ذنوبه لا من ذنوب الله
 تعالى الى الخلق شركا على ان يخالق الله
 ان مشتمل على الشرك لا يراه الله
 رية الى الخلق بخاراً مع التضييق بعبادته
 يكون شركا قطعاً

قال الشيخ ابن تيمية
 في هذا وغيره بيده الملائكة
 الله تعالى ورسوله جهة واحدة من آذى الرحمن
 ومن اطاعه فقد اطاع الله لان الامة لا يدان
 ربهم الا بواسطة الرسول ، ليس لاحد منهم
 ولا سبب سواه ، وقد اقامه الله نظام نفسه في
 وانجازه وبيانه فلا يجوز ان يفرق بين الله ورسوله

القرآن :
 القرآن :
 ١٥/٥٤
 ١٩/١٦

سبحاً ، فالسبقت سبقاً ، فالمدبرات امراً^(١)

ب جبرائيل عليه السلام غلاماً

تمثل جبرائيل عليه السلام لمريم بشراً سوياً فقال لها
﴿انما انا رسول ربك لاهب لك غلاماً زكياً﴾^(٢).

تأمل في هذه الآيات، قد نسب الى عيسى عليه السلام خلق الطير،
فخ فيه وطيرانه بسببه ، وشفاء الاكمه والابرص واحياء الموتى مع
سريع بان كل ذلك كائن باذن الله وهكذا نسب قبض الروح والامامة
بمير نظام العالم الى الملائكة ونسب هبة الغلام الى جبرائيل عليه السلام .

مع ان هذا كله من فعل الله تعالى ، فان كان نسبة ما هو فعل
تعالى الى الخلق شركاً على الاطلاق ، فهل يمكن لاحد ان يقول ان
ان مشتمل على الشرك ؟ لا والله ! وحقيقة الامر ان هذه الافعال
وابة الى الخلق مجازاً مع التقييد بقوله تعالى باذن الله فهذه النسبة
تكون شركاً قطعاً .

قال الشيخ ابن تيمية :

وفي هذا وغيره بيان لتلازم الحقين وان جهة حرمة
الله تعالى ورسوله جهة واحدة فمن آذى الرسول فقد آذى الله،
ومن اطاعه فقد اطاع الله، لان الامة لا يصلون ما بينهم وبين
ربهم الا بواسطة الرسول ، ليس لاحد منهم طريق غيره
ولا سبب سواه ، وقد اقامه الله مقام نفسه في امره ونهيه
واخباره وبيانه فلا يجوز ان يفرق بين الله ورسوله في شئ

١-٥/٧٩

١٩/١٦

- القرآن :

- القرآن :

من هذه الامور^(١).

وقال ايضا :

فان الله هدانا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، واخرجنا به من الظلمات الى النور ، وانا ببركة رسالته وبمن سفارته - حير الدنيا والآخرة وكان من ربه بالمتزلة العليا التي تقاصرت العقول والا لسة عن معرفتها ونعتها^(٢).

قال احسان الهى ظهير :

فما دام الشيخ عبدالقادر مأذونا مختارا ، متصرفا ، محييا ، مميتا ، معطيا ، موصلا ، فلماذا الدعا الى الله ولماذا الاستغاثة به والاستعانة منه والتوكل عليه ، فكلاما يطلبه الانسان يطلب من الشيخ الجيلاني عياذا بالله^(٣).

وعلى طبق هذا يمكن ان يقول احد : ما دام عيسى عليه السلام مبرئا للأمراض محييا ، والملك مميتا ، متوفيا ، مدبرا للعالم وجبر عليه السلام واهبا وندا ، فلماذا الدعاء من الله تعالى والاستعانة منه؟ فطلب الانسان شيئا يطلب من عيسى عليه السلام او من الملائكة ، يتفوه احد ان القرآن مملوء شركا؟ والعياذ بالله تعالى .

وحقيقة الامر ان الله تعالى اعطى مريم ولداً ولكن بتوسط جبرائيل

١- احمد بن عبدالحليم المعروف الصارم المسلول (دارالفكر) ص ٤١

بابن تيمية العلامة :

ص ٢

٢- ايضا :

البريلوية ، ص ٧٣

٣- الظهير :

سلام كما انه نصر الصحابة المجاهدين في عروقتهم
قال تعالى :

{ بل ان تصبروا وتقفوا ويناتركم من فورهم
فمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسيرين
الناصر في الحقيقة هو الله تعالى وتكون ظهوره في
وهل يتصور من عاقل ان يقول تكسر الله تصبروا
الى نصرة الله تعالى :

فكذا لو حصل مطلوب كماله بان يذمنا الذي لو حصل
من الله تعالى بتوسط الوجود ولم يذمنا من حيث
ذن الله او هلاك مصانفنا من غير ان يذمنا
والمصيبة في الحقيقة هي في ذننا وليس في ذن الله
او هلاكه والنسبة الى السبب محاذ عقلية في ذننا
قد مر في صدر البحث ان انتم كالمسألة فحاشا ان
سب ان يصرف ارادته وقدرته الى الذم بل يصرفه
الله تعالى ، ولهذا لا يكون الا لشقاء والاساءة والاذم
الى وان كان في الظاهر من خلقه وعيادته وهدايتهم
لا يصل اليه فهم القاصرين.

قال سراج الهند الشيخ عبدالعزيز السعدي في المسألة
سنة يلخصه :

ان الاستعانة من الغير بحيث يعتمد المرء عليه ولا يستعان

للسلام كما انه نصر الصحابة المجاهدين في غزوة بدر بتوسط
 الله ، قال تعالى :

﴿ بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا
 يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ﴾^(١).

فالناصر في الحقيقة هو الله تعالى ولكن ظهرت نصرته على ايدى
 الملائكة وهل يتصور من عاقل ان يقول تكفى لنا نصره الملائكة فاي
 الى نصره الله تعالى ؟

وهكذا لو حصل مطلوب انسان بدعاء ولى او على يديه فذلك
 من الله تعالى بتوسط الولى ولو صار الميت حيا بقول الولى له
 باذن الله او هلك معاند منتقص بصيرورته هدفا لقهره وغضبه
 والى والميت في الحقيقة هو الله تعالى لا غير والولى انما صار سببا
 او هلاكا والنسبة الى السبب مجاز عقلى وهو في القرآن كثير .

قد مر في صدر البحث ان العبد كاسب لافعاله الاختيارية
 سبب ان يصرف ارادته وقدرته الى الفعل ثم يتحقق ذلك الفعل
 الله تعالى ، ولهذا لا يكون الالتجاء والاستعانة والاستغاثة الا من
 تعالى وان كان في الظاهر من خلقه وعبيده وهذا هو السر الغامض
 لا يصل اليه فهم القاصرين.

قال سراج الهند الشيخ عبدالعزيز المحدث الدهلوى في تفسيره
 رسية ملخصه :

ان الاستعانة من الغير بحيث يعتمد المرء عليه ولا يعتقده

مظهر عون الله حرام وان كان الالتفات الى محض عون الله
 ويعد ذلك الغير مظهر عونه تعالى نظرا الى نظام الاسباب
 وحكمته تعالى ويستعين منه بحسب الظاهر لا يبعد عن سبب
 العرفان وذلك جائز في الشرع ، واستعان الانبياء والاولياء
 هذه الاستعانة من الغير وفي الحقيقة هذه الاستعانة انما هي
 من الله تعالى لا من غيره^(١).

ومن البين الذي لاخفاء فيه ان احدا من اهل باكستان
 استعان في تحصيل حقوقه ومقاصده من راجيوغاندي (رئيس الهند)
 ويعد غداراً بخلاف ما لو رجع الى عامل من عمال الحكومة الباك
 لا تسخط عليه الحكومة الباكستانية اذ الرجوع الى عمال باك
 رجوع الى الحكومة الباكستانية ، ولن ترضى ان يكون احد من
 باكستان ويرجع في مهماته الى اعدائها ، فالله الواحد القهار لا
 لاحد من عباده ان يستمد من الشياطين او الاصنام فانهم اعداء الله
 اما من استعان من انبيائه واوليائه تعالى فلا يغضب عليه اذ
 استمداده في الحقيقة الا من الله تعالى :

اعجاز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وتصرفه واختياره

معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر من ان تحصى ،
 صنف علماء الاسلام في معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم كتباً عدداً
 بعضها في مجلدات ضخمة لو اردنا استقصائها اعجزنا ، نريد ان

١- عبدالعزیز المحدث الدهلوی ، التفسیر العزیزی (افغانی دارالکتب،

سراج الهند :

نها

وزراء

الخروج الطبراني وابو نعيم في الحبية عن ابو بصير
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 ان الله ابتلي من امة وزراء من اهل بيته
 جبرئيل وميكائيل ورحمة من اهل بيته
 والوزراء لا تكون الا من اهل بيته
 جعل بيننا صلى الله تعالى عليه وسلم
 لا وهو صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن عبدالله بن سلام قال
 ان اكرم خلق الله علي الله ان القادر
 عليه وسلم^(١) قال الحاكم هذا حديث صحيح

المقاليد

عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بعثت بمجموع الكلم ونصرت بالرعب وبعثت امة
 نيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في بيتي

عبد بن حجر المكي ، العلامة : الصواعق المبرقة (مكتبة المطبع
 من
 سلال الدين السيوطي ، الامام : المعصومان الكبري (رسائل ابن
 الحاكم النيشابوري ، الامام : المستدرک (بيروت) ٥٦٨/١
 مسلم بن الحجاج القشيري ، الامام : الصحيح لمسلم (ط : دهل) ٤٤١/١

اخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

ان الله ايدنى باربعة وزراء ، اثنين من اهل السماء
جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابى بكر وعمر^(١) .

والوزراء لا تكون الا للملوك ، ففى هذا الحديث دليل على ان الله
جعل نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم سلطان السموات والارض
ف لا وهو صلى الله تعالى عليه وسلم خليفة الله الاعظم . اخرج
ابى عن عبدالله بن سلام قال :

ان اكرم خليفة الله على الله ابوالقاسم صلى الله تعالى
عليه وسلم^(٢) قال الحاكم هذا حديث صحيح^(٣) .

عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :
بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيننا انسانام
اتيتم بمفاتيح خزائن الارض فوضعت فى يدي^(٤) .

احمد بن حجر المكي ، العلامة : الصواعق المحرقة (مكتبة القاهرة ، مصر)

ص ٧٨

جلال الدين السيوطى ، الامام : الخصائص الكبرى (فيصل آباد) ١٩٨/٢

العاكم النيشابورى ، الامام : المستدرک (بيروت) ٥٦٨/٤

مسلم بن الحجاج القشيري ، الامام : الصحيح لمسلم (ط : دهلى) ١٩٩/١

وفي رواية عقبة بن عامر، قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
على المنبر :

واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض متفق عليه^(١).

وروى الترمذى والدارمى عن انس قال : قال رسول الله ص
عليه وسلم :

الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ
بيدي^(٢).

اعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث ادعية مجابة
فقال :

فقلت اللهم اغفر لامتى اللهم اغفر لامتى واخرت
الثالثة ليوم يرغب الى الخلق كلهم حتى ابراهيم^(٣).

قال العلامة ابن القيم بعد نقل حديث "والله انى لا اعطى
ولا امنع احدا وانما انا قاسم اضع حيث امرت".

فهو متصرف فى تلك الخزائن بالامر المحض تصرف
العبد المحض الذى وظيفته تنفيذ او امر سيده^(٤).

١- ولى الدين محمد بن عبدالله الخطيب : مشكوة المصابيح (نور محمد كرا

ص ٥٤٧

ص ٥١٤

٢- ايضا :

٣- مسلم بن الحجاج القشيري، الامام: الصحيح لمسلم ٢٧٣/١

٤- ابن القيم الجوزية ، العلامة : طريق الهجرتين (مطابع الدوحة

قطر) ص ١٧

قال العلامة المناوي في شرح حديث "ارض
ارض"

او المراد خزائن العالم بانه
يستحقون فكلا ظهر في ذلك العالم
المفتاح باذن الفتح وكما ان
الكل فلما علمها الا ان
و ذهب فلا يخرج
وقال ايضا :

خبره بين ان
الاول وثورة النصر
في خزائن العباد
النجوم واختراق السموات
الرياح وامساكها وتفتيح
اخرج ابو نعيم عن عباد بن
الله عليه وسلم فقال :

ان جبرائيل اتاني فبشرني ان الله امرني
النصر وجعل بين يدي الرعب واتاني المساطر

ابو عبد الرؤف المناوي، المحدث : في شرح القدر شرح جامع
ابو ايضا :
عبد الرحمن بن ابي بكر السمرقاني، الخصائص الكبرى (تتميم)
الامام :

وهذا هو اللائق بمقامه صلى الله تعالى عليه وسلم لانه مرجع الانا
في الدنيا والآخرة قال الامام النووي في شرح قوله صلى الله تعالى عليه
وسلم "انا سيد الناس يوم القيامة":

قال القاضي عياض: قيل السيد الذي يفوق قومه
والذي يفرع اليه في الشدائد والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
سيدهم في الدنيا والآخرة وانما خص يوم القيامة لارتفاع
السودد فيها وتسليم جميعهم له^(١).

يعنى انكر المنكرون سيادته صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا
ولا يستطيعون الانكار يوم القيامة، فهو المرجع للجميع يومئذ لا غير

قال العلامة شهاب الدين الخفاجي في شرح هذا الشعر من القصيد
البردة:

نبينا الأمر الناهي فلا احد
ابر في قول لامنه ولا نعم

فمعنى نبينا الأمر الى آخره انه لا حاكم سواه فهو حاكم
غير محكوم فاذا قال في امر: لا او نعم وهو لا يقول الا
صوابا موافقا لرضى الله، فحينئذ لا يخالفه الا بقسر قاسر
وليس غيره حاكم يمنعه عما حكم به ويرد احكامه فهو اصدق
القائلين في ما يقوله^(٢).

١- يحيى بن شرف النووي، الامام: شرح مسلم، ١/١١١

٢- احمد بن شهاب الدين الخفاجي: نسيم الرياض (ط: بيروت) ٢/٣٥

قال المحدث العلامة احمد بن حجر المذكري

وانه خليفة الله الذي جعل خزائن كرمه

طوع بديه وتحت ارادته يسطر منها ما يشاء

بشاه

قال العلامة القسطلاني مشايخ البخاري

فهو خزانه السر وموعد الله

لان الله ولا يقدر على احد

وقال الامام العلامة ابن كثير

ان الله عز وجل

هو الذي لا يقدر على احد

وقال ايضا

ورد في مسند ابن سيرين

الثاني ان هريرة بن ابي عمير

كل خطيب بهم

هذه احاديث واقوال الائمة تقر بها سيوف

بها قلوب المسلمين المحبين ميراث المرسلين

ابن احمد بن حجر المذكري في الامام

ابن سيرين

ابن احمد بن حجر القسطلاني في الاحكام

ابن عبد الباقي الزرقاني في العلامة

ابن سيرين

قال المحدث العلامة احمد بن حجر المكي :

وانه خليفة الله الذي جعل خزائن كرمه وموائد نعمه
طوع يديه وتحت ارادته يعطى منهما من يشاء ويمنع من
يشاء^(١).

قال العلامة القسطلاني شارح البخاري :

فهو خزانة السر وموضع نفوذ الامر فلا ينفذ امر
الامنه ولا ينقل خير الا عنه^(٢).

وقال الامام العلامة الزرقاني المالكي :

اذا رام امرا لا يكون خلافه
وليس لذاك الامر في الكون صارف^(٣)

وقال ايضا :

ورد في مسلم (في اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم)
الشافى اى هو المبرىء من السقم والالم والكاشف عن الامة
كل خطب بهم الم^(٤).

هذه احاديث واقوال الائمة تقربها عيون المؤمنين الموحدين وتثلج
بها قلوب المسلمين المحبين سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم وتجد

١- احمد بن حجر المكي ، الامام : الجواهر المنظم (المكتبة القادرية ، لاهور)
ص ٤٢

٢- احمد بن محمد القسطلاني ، الامام : المواهب اللدنية مع شرح الزرقاني ١/٣٤

٣- محمد بن عبد الباقي الزرقاني ، العلامة: الزرقاني على المواهب ، ١/٣٥

٤- ايضا :
١٥٢/٣

بعض الناس مبغضا لهذه التصريحات برفعة شان المصطفى صلى
تعالى عليه وسلم، يعدها منافية للتوحيد وعقيد سلامة - نعوذا بالله تلام
من ذلك .

وهذا هو امامهم الشيخ محمد اسماعيل الدهلوى ينفى الاختيار
رأسا ويسلب القدرة سلبا كليا عنم هو خليفة الله فى الكون ويصرح بقوله
الذى اسمه محمد وعلى لا اختيار له^(١)

ويحسب انه يرفع علم التوحيد ولا يدري انه لا ثبات لعلم التوحيد
عند تنقيص الرسالة .

يا هذا تعال اريك سعة اختيار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كنت سنيا حنفيا فمن كلام الامام العلامة العلى القارى والشيخ المحمد
عبدالحق المحدث الدهلوى وان كنت من غير المقلدين فمن نص رثية
اهل الحديث النواب صديق حسن البوفالى .

قال العلامة العلى القارى فى شرح حديث ربيعة رضى الله تعالى
وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل :

اى اطلب منى حاجة لان هذا هو شان الكرام
ولا اكرم منه صلى الله تعالى عليه وسلم ويؤخذ من اطلاقه
صلى الله تعالى عليه وسلم الامر بالسؤال ان الله تعالى مكنه
من اعطاء كل ما اراد من خزائن الحق ومن ثم عد ائمتنا من
خصائمه صلى الله تعالى عليه وسلم انه يخص من شاء بما شاء
كجعله شهادة خزيمة بن ثابت بشهادتين رواه البخارى
وكثر خيصه فى النياحة لام عطية فى آل فلان خاصة رواه مسلم

قال النووي: للشارع ان يخص من العموم ما شاء وبالجملة
بالمعنى لابي بزدة بن نيار وغيره .

وذكر ابن سبع في خصائصه وغيره ان ابي بصير
ارضى الجنة يعطى منها ما شاء لمن شاء
وقال التراب البوقالي :



قال لي (ابن لريحا) النبي صلى الله عليه وسلم
عنه اطلب اي شيء شاء من الله تعالى
قوله صلى الله عليه وسلم
خاصة ان الامر كله بيد الله
يعطى ما شاء من شاء ما يشاء

قال من جربك الا بغير حيلة
ومن غابك عنك عنك
ورد شعرا باللغة العامية
ابن اوزد حير الدنيا ولا تحبها
وتن ما شئت
وهذا عين ما قال شيخ المعاصرين الشيخ عبد الله بن
سرف في الباطن

ومن باهر تصرفه صلى الله تعالى عليه وسلم
علي بن سلطان محمد القاري، العلامة : المعروف بالمكسي الامام
صديق حسن خان، النواب : مسك الختام : التابع القاري
البوقالي :

ابن عبد الحق المحدث الدهلوي : اشهد السموات (ط) مكبر
الشيخ المحقق :

قال النووي: للشارع ان يخص من العموم ما شاء وبالتضحية بالعناق لابي بردة بن نيار وغيره .

وذكر ابن سبع في خصائصه وغيره ان الله اقطعه ارض الجنة يعطى منها ما شاء لمن شاء^(۱).

وقال النواب البوقالي :

قال لي (اي لربيعة) النبي صلى الله عليه وسلم سل معناه اطلب اي خير شئت من خير الدنيا والآخرة ويعلم من قوله صلى الله عليه وسلم سل مطلقا من غير تقييد بمطلوب خاص، ان الامر كله بيد همته وكرامته صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى ما شاء لمن شاء باذن ربه تعالى - شعر

فان من جودك الدنيا وضررتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

اورد شعرا باللغة الفارسية معناه باللغة العربية .

ان اردت خير الدنيا والآخرة فاحضر في حضرته

وتمن ما شئت^(۲) .

وهذا عين ما قال شيخ المحدثين الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي^(۳)

صرف في الباطن

ومن باهر تصرفه صلى الله تعالى عليه وسلم ما رواه مسلم عن

۱- علي بن سلطان محمد القاري، العلامة : المرقاة (المكتبة الامدادية، ملتان) ۲/۳۳۳

۲- صديق حسن خان، النواب مسك الختام (المطبع النظامي، كانبور)

۲۷۶/۱

البوقالي :

۳- عبدالحق المحدث الدهلوي اشعة اللمعات (ط : سكر) ۱/۳۹۶

الشيخ المحقق :

ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انك عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة اخرى سوى قراءة صاحبه فلما قضا الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : ان قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأنا فحسن النبي صلى الله عليه شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غشيني ضرب في صدري ففضت وكانما انظر الى الله عزوجل^(١) .

روى ابن هشام ان فضالة بن عمير الليثي اراد قتل النبي صلى تعالى عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح فلما دنا منه قال رسول صلى الله تعالى عليه وسلم : أفضالة ؟ قال نعم فضالة يا رسول الله ماذا كنت تحدث به نفسك ؟ قال : لا شيء ، كنت اذكر الله ، فضض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال : استغفر الله ، ثم وضع يده صدره فسكن قلبه ، فكان فضالة يقول : والله ما رفع يده عن صدري حتى ما من خلق الله شيء احب الى منه^(٢) .

وله نظائر كثيرة يمكن جمعها بتتبع يسير

١ - مسلم بن الحجاج القشيري ، الامام : الصحيح لمسلم ، ٢٧٣/١

٢ - محمد سعيد رمضان البوطي ، فقه السيرة (دارالفكر ، بيروت) ص
الدكتور :

(ب) عبدالملك بن هشام ، الامام : السيرة النبوية مع الروض الانف

ملتان) ٢٧٦/٢

عرف بكلمة كن

وهذه معجزة من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
كذلك فصار كما قال

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي والظاهر اني كنت عينا
بكر الصديق قال كان الحكم بن ابي العاصي يكثر ان
وسلم فاذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم يرحل
صلى الله عليه وسلم كن كذا لم يزل يرحل حتى
واخرج البيهقي عن ابي بصير ان النبي صلى الله عليه
ورجل خلقه يحاكيه ويقلده فقال النبي صلى الله
فكن فرجع عنه فلهذا قال في قوله صلى الله
ل الله صلى الله عليه وسلم كن كذا لم يزل يرحل حتى

قال العلامة الشعرائي :

انما استعملها صلى الله عليه وسلم في قوله
خزوة تبوك محضرة اسمائه بيانا لطرازي ولا يركبها
في اظهار المعجزات وهذه المسألة من قباها
عليه وسلم: كن ابافر فكان ابا ذر وقال لصبيته
سيفا فكان سيفا

عبدالرحمن بن ابي بكر السهولاني، المصنف الكبير في
الاسماء :
ايضا :

عبدالوهاب الشعرائي، العلامة في الوراقات والجواهر (مصنف في
١٥٧/١

سرف بکلمة کن

وهذه معجزة من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لشخص
كذلك فصار كما قال .

اخرج الحاکم وصححه والبيهقي والطبرانی عن عبد الرحمن بن
بکر الصديق قال كان الحكم بن ابی العاص يجلس الى النبي صلى الله
وسلم فاذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم اختلج بوجهه فقال له
صلى الله عليه وسلم كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات^(١) .

واخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
ما ورجل خلفه يحاكيه ويلمصه فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
لك فكن فرفع اهله فلبط به شهرين ثم افاق حين افاق وهو كما حكي
قول الله صلى الله عليه وسلم^(٢) .

قال العلامة الشعراني :

انما استعمالها صلى الله عليه وسلم (اي كلمة كن) في
غزوة تبوك بحضور اصحابه بيانا للجواز ولانه كان مأذونا له
في اظهار المعجزات وهذه المسألة من قبيلها فقال صلى الله
عليه وسلم: كن اباذر فكان اباذر وقال لعسيب النخل كن
سيفا فكان سيفا^(٣) .

١- عبدالرحمن بن ابی بكر السيوطي، الخصائص الكبرى (فيصل آباد) ٧٩/٢

الامام :

٧٩/٢

ايضا :

٢- عبدالوهاب الشعراني، العلامة : اليواقيت والجواهر (مصطفى البابي، مصر)

١٤٧/١

قال سيدنا الشيخ عبدالقادر الجيلبي :

ثم يرد عليك التكوين فتكون بالاذن الصريح الذي هو لاغبار عليه والدلالات اللائحة كالشمس المنيرة وبكلامه اللذيذ الذي هو الذ من كل لذيذ والهام صدق من غير تلبس مصفى من هو اجس النفس ووساوس الشيطان اللعين ..

قال الله تعالى في بعض كتبه يا ابن آدم انا الله الذي لا اله الا انا اقول للشئ كن فيكون اطعني اجعلك تقول للشئ كن فيكون وقد فعل ذلك بكثير من انبيائه واوليائه وخواصه من بنى آدم^(١).

قال العلامة السيد محمود الآلوسى :

وقال الشيخ الاكبر قدس سره ان آصف تصرف في عين العرش فاعدمه في موضعه واوجده عند سليمان من حيث لا يشعر احد بذلك الا من عرف الخلق الجديد الحاصل في كل آن وكان زمان وجوده عين زمان عدمه وكل منهما في آن وكان عين قول آصف عين الفعل في الزمان فان القول من الكامل بمنزلة كن من الله تعالى^(٢).

١- عبدالقادر الجيلبي، الغوث الاعظم : فتوح الغيب (على هامش القلائد) المقالة ١٦ ، ص ٣١
٢- محمود الآلوسى ، السيد العلامة : روح المعاني (تهران) ٨٥/١٩

صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القيامة

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

الا وانا حبيب الله ولا تحزنوا

رواه الشريفي والبخاري

ومن محبوبيته صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى قال

محمد فقل :

انا سرور في امتك ولا تحبوا

وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها

والله ما ارى ربك الا يسارع في محبة

وفي صحيح مسلم حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

آدم و ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام

والله تعالى وكل واحد منهم يقول لست اجد في

مولانا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم

فانقول انا فلان

وهذه هي الشفاعة الكبرى التي تبحث عنها

رواية عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه : قال النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم :

ابو عبدالله محمد عبدالله الشيخ

ولي الدين :

ابن مسلم بن الحجاج القشيري الامام : صحيح مسلم ١/١٠٢

ابن ايضا : ١٠٢/١

ابن ايضا : ١١٠/١

درفه صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القيامة

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

الا وانا حبيب الله ولا فخر

رواه الترمذى والدارمى^(١)

ومن محبوبيته صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى قال لجبريل اذهب

محمد فقل :

انا سرضيك فى امتك ولا نسوءك^(٢)

وقالت ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها :

والله ما ارى ربك الا يسارع فى هواك^(٣)

وفى صحيح مسلم حديث طويل عن انس بن مالك ان الناس يأتون

بآدم و ابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلوة والسلام يستشفعون منهم

بالله تعالى وكل واحد منهم يقول لست لها وفى آخرهم ياتون سيدنا

مولانا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم ، قال صلى الله تعالى عليه وسلم :

فاقول انا لها^(٤)

وهذه هى الشفاعة الكبرى التى اتيحت لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم

فى رواية عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه : قال النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم : يا ربنا انى نرجو عذلة الله ربنا عذلة

١- ابو عبدالله محمد عبدالله الشيخ مشكوة المصابيح (كراتشى) ص ٥١٣

ولى الدين :

٢- مسلم بن الحجاج القشيري، الامام : صحيح مسلم ، ١/١١٣

٣- ايضا : ١/٤٧٣

٤- ايضا : ١/١١٠

فانطلق فآتى تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح
الله تعالى على ويلهمنى من محامده وحسن الثناء عليه شيئا
لم يفتحه لاحد قبلى ثم قال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه
اشفع تشفع فارفع رأسى فاقول يا رب امتى امتى فيقال :

يا محمد ! ادخل الجنة من امتك من لاحتساب عليه
من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما
سوى ذلك من الابواب^(١).

وقال صلى الله تعالى عليه وسلم :

وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى فهى نائلة ان شاء
الله تعالى من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا^(٢).

وقال صلى الله تعالى عليه وسلم :

آتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن
من انت؟ فاقول: محمد فيقول: بك امرت ولا افتح لاحد
قبلك^(٣).

وفى رواية :

ثم اشفع فيحدلى حدا فاخرجهم من النار وادخلهم
الجنة^(٤).

١- مسلم بن الحجاج القشيري، الامام : صحيح مسلم ، ١/١١١

٢- ايضا :

١/١١٣

٣- ايضا :

١/١١٢

٤- ايضا :

٠/١٠٩

هذه هي شفة من تصرفات حبيب رب العالمين
 سلم ويظهر سودده يوم القيامة بحيث لا يبقى لك
 تصرفه ومنتزلة صلى الله تعالى عليه وسلم عنه
 بقاء الله تعالى واذنه وتخيره واعطى الله له
 بركة العادة

بركة الانبياء عليهم السلام وتصرفهم

قال الامام الرازي في تفسير قوله تعالى انزلنا
 كتاب والحكم والعمرة

والعلم بين الطرفين
 قال) وثالثها الانبياء وهم الذين انزل الله عليهم
 المعارف ما لا حيلة بها يتأخروا على الامم
 وارواحهم وايضا اعطاهم من الامم ما لا
 يقدرون على التصريح في حق اهل الملوك
 الرهيبين لا يجرم كانوا هم الاطعام من الامم
 قال الامام المحدث العلامة ابن حجر المديني

ثم رأيت ابن العربي صرح بما ذكرناه من
 رؤية ذات النبي صلى الله عليه وسلم بروح
 ومناظر الانبياء احياء ردت اليهم ارواحهم بعد موتهم
 وافن لهم في الخروج من قبورهم والتصرف في المسكون
 العلوي والسفلي ولا مانع من ان يراه كثيرون في وقت واحد

في تفسير الرازي : التفسير الكبير : ١٣ / ٨ - ٧٧

هذه هي شمة من تصرفات حبيب رب العالمين صلى الله تعالى عليه وسلم ويظهر سودده يوم القيامة بحيث لا يبقى لمنكر مجال الانكار لقدرته وتصرفه ومنتزله صلى الله تعالى عليه وسلم عند الله تعالى وكل ذلك من عطاء الله تعالى واذنه وتخييره واعطى الله تعالى جميع انبيائه تصرفات حارقة للعادة .

قدرة الانبياء عليهم السلام وتصرفهم

قال الامام الرازي في تفسير قوله تعالى "اولئك الذين آتيناهم لكتاب والحكم والنبوة":

واعلم ان الحكام على الخلق ثلاث طوائف (الى ان قال) وثالثها الانبياء وهم الذين اعطاهم الله تعالى من العلوم والمعارف ما لاجله بها يقدرون على التصرف في بواطن الخلق وارواحهم وايضا اعطاهم من القدرة والمكنة ما لاجله يقدرون على التصرف في ظواهر الخلق ولما استجمعوا هذين الوصفين لا جرم كانوا هم الاحكام على الاطلاق^(١).

قال الامام المحدث العلامة ابن الحجر المكي :

ثم رأيت ابن العربي صرح بما ذكرناه من انه لا يمتنع رؤية ذات النبي صلى الله عليه وسلم بروحه وجسده لانه وسائر الانبياء احياء ردت اليهم ارواحهم بعد ما قبضوا واذن لهم في الخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوي والسفلي ولا مانع من ان يراه كثيرون في وقت واحد

التفسير الكبير ، ١٣ / ٨ - ٦٧ -

١ - فخر الدين الرازي :

لانه كالشمس^(١) .

وقال العلامة انور شاه الكشميري "ابوبندي :

قوله فقاً عينه (اي فقاً موسى عليه السلام عين جبريل)
وانما فقأت عينه فقط لانه كان ملك الموت والا لا ندقت
السموات السبع من لطمة غضبه^(٢) .

مذاهب في الكرامات

قال العلامة التفتازاني :

وذهب جمهور المسلمين الى جواز كرامة الاولياء ومنعه
اكثر المعتزلة والاستاذ ابو اسحاق يميل الى قريب من مذهبهم
كذا قال امام الحرمين ثم المجوزون ذهب بعضهم الى امتناع
كون الكرامة بقصد واختيار من الولي وبعضهم الى امتناع
كونها على قضية الدعوى حتى لو ادعى الولي الولاية واعتقد
بخوارق العادات لم يجز ولم يقع بل ربما يسقط عن مرتبة
الولاية وبعضهم الى امتناع كونها من جنس ما وقع معجزة
لنبي كانهلاك البحر وانقلاب العصا واحياء الموتى قالوا وبهذه

١- (١) احمد بن حجر المكي، الامام : الفتاوى الحديثية (مصطفى البابي ، مصر

ص : ٢٥٦

العاوي للفتاوى ، ٢/٢٦٣

(ب) عبدالرحمن بن ابي بكر

السيوطي ، الامام :

٢- محمد انور شاه الكشميري : فيض البارئ (مطبعة حجازي ، قاهره

٤٧٦/٢

الجهة تمتاز عن المعجزات وقيل الاسماء قد
سديدة والمرضى عندنا تجوز رحلة حرار في
الكرامات وإنما تمتاز عن المعجزات بحرفها
حتى لو ادعى الولي النبوة حمار عند الله
بل اللعنة والاهابة

وقال ابن تيمية

نعم قد يرد بعض من يدعي النبوة
أحدا لا يأتي بشئ من الآيات والبراهين
ما وقع معجزة لشيء من الأنبياء

كرامة الاولياء السابقين

قال العلامة سعد الدين التستري

ولنا على التوفيق وجهان الاول ان النبوة
قصة مريم عند ولادة عيسى عليه السلام
ذكرها المحراب وجد عندها في قوله تعالى
قالت هو من عند الله وقصة اصحاب الكهف
الكهف سبعين بلا طعام وشرب ولما
بعث بلقيس (قبل اربعة ايام)

سعد بن محمد التستري، العلامة، شرح الطحاوي في معرفة
الانبياء عليهم السلام، ج ١، ص ١٠٠
- ايضاً في معرفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ج ١، ص ١٠٠
- ايضاً في معرفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ج ١، ص ١٠٠

كرامات الصحابة رضی اللہ تعالیٰ عنہم

كراماتهم كثيرة واعظم كرامتهم نصرة الدين المبين بكل ما امكنهم والاستقامة على اتباع سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم نذكر نبد يسيرا منها .

قال الامام العلامة جلال الدين السيوطي :

ومن الدليل على اثبات الكرامات آثار منقولة عن الصحابة والتابعين فمن بعدهم منهم الامام ابو بكر الصديق رضی اللہ عنہ قال لعائشة رضی اللہ عنہا : انما هما اخواك واختاك ، قالت هذان اخواي محمد وعبدالرحمن فمن اختاي وليس لي الا اسماء فقال : ذوبطن ابنة خارجة ، قد القى في روعي انها جارية فولدت ام كلثوم - ومنهم عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ في قصة سارية حيث نادى - وهو في الخطبة - يا سارية الجبل الجبل . فاسمع اللہ سارية كلامه وهو بنهاوند وقصته مع نيل مصر ومراسلته اياه وجريانه بعد انقطاعه ، ومنهم عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ قال عبداللہ بن سلام : ثم اتيت عثمان لاسلم عليه - وهو محصور - فقال مرحبا باخي رأيت رسول اللہ صلى اللہ تعالیٰ عليه وسلم في هذه الخوخة فقال : يا عثمان حصروك ؟ قلت : نعم قال عطشوك ؟ قلت : نعم فادلى لي دلوا فيه ماء فشربت حتى رويت ، حتى اني لاجد برده بين ثديي وكنتي فقال : ان شئت نصرت عليهم وان شئت افطرت عندنا فاخترت ان افطر عنده فقتل ذلك

اليوم^(١) .

قال العلامة سعد الدين التفتازاني :

والثاني (من دلائل الوقوع) ما تواتر معناه وان كانت التفاصيل احادا من كرامات الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الصالحين كرواية عمر رضى الله عنه على المنبر جيشه بنهاوند حتى قال يا سارية! الجبل الجبل وسمع سارية ذلك وكشرب خالد رضى الله عنه السم من غير ان يضر به واما من على رضى الله عنه فاكثر من ان تحصى وبالجملة ظهور كرامات الاولياء يكاد يلحق بظهور معجزات الانبياء ، وانكارها ليس بعجيب من اهل البدع والاهواء اذ لم يشاهدوا ذلك من انفسهم قط ولم يسمعوا به من رؤسائهم الذين يزعمون انهم على شئ مع اجتهادهم في امور العبادات واجتناب السيئات فوقعوا في اولياء الله تعالى اصحاب الكرامات يمزقون اديهم ويمضغون لحومهم ، لا يسمونهم الا باسم الجهلة المتصوفة ولا يعدونهم الا في عداد آحاد المبتدعة^(٢) .

واياك ان تقع في اولياء الله تعالى بالانكار فانه سم قاتل ، نعوذ بالله تعالى منه .

١- عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، الحاوي للفتاوى (دار الكتب العلمية ،

بيروت) ٢/٢٦٢

الامام : ٧١٧/٢٨٥٧

٢- مسعود بن عمر التفتازاني ، شرح المقاصد ، ٢/٢٠٤

العلامة : ٣٤٢-٧

قال العلامة الشامي :

وجاء عن المشائخ العارفين والائمة الوارثين انهم قالوا
اول عقوبة المنكر على الصالحين ان يحرم بركتهم قالوا ويخشى
عليه سوء الخاتمة نعوذ بالله من سوء الخاتمة^(۱) .

ومن كرامة الشيخين رضى الله تعالى عنهما ما رواه الامام ابوسعيد
عبد الملك بن ابى عثمان ، حيث قال :

بلغنا عن ابن عباس رضى الله عنه قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين
والآخرين يوثى بمنبرين من النور فينصب احدهما عن يمين
العرش والآخر عن يساره ويعلوها شخصان فينادى الذى
عن يمين العرش معاشر الخلائق من عرفنى فقد عرفنى ومن
لم يعرفنى فانا رضوان خازن الجنة ان الله امرنى ان اسلم
مفاتيحها الى ابى بكر وعمر ليدخلا محيها الجنة الا فاشهدوا .

ثم ينادى الذى عن يسار العرش : معاشر الخلائق
من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا مالك خازن النار
ان الله امرنى ان اسلم مفاتيحها الى محمد ومحمد امرنى ان
اسلمها الى ابى بكر وعمر ليدخلا مبغضيهما النار الا
فاشهدوا^(۲) .

۱- السيد محمد امين بن عابدين الشامى ، رسائل ابن عابدين (سهيل اكيدي)

العلامة :

لاهور) ۳۱۷/۲

۲- ابو سعيد عبدالملك ، الامام : شرف النبي (ط : تهران ، ايران)

ص : ۲۹۶-۷

هذا هو الامام ابو سعيد النيسابوري الذي روى عنه الامام
الحاكم ابو عبدالله النيسابوري وابو محمد الحسن بن محبوب
ابو القاسم الازهرى وابو القاسم التنوخي وابو عبد الله
وخاتمة المحققين العلامة ابن عابد بن عثمان بن
قال :

واخرج ابو سعيد في شرفه الشريف في سنة
عنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قد
شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا في الجنة
سبلا

واخرج ابو سعيد في شرفه الشريف في سنة
عن عمران بن حدير عن النبي صلى الله عليه وسلم
تعالى عليه وسلم: سألت ربي ان لا يلدحني احد من
بيتي فاعطاني ذلك

فهل يمكن لمكرر كرامات الصحابة ان يروى
ما رواه الامام ابو سعيد عبد الملك في كتابه
وراه ابل هذه جراءة قيحة على احاديث رسول الله
به وسلم وفتح لباب انكار الحديث، وحيث ان

ابن عابد بن عثمان بن
العميد بن امين ابن عابد بن عثمان
العلامة
ايضا
الظاهر
البريلوية

هذا هو الامام ابو سعيد النيسابوري الذي روى عنه الامام الحافظ
الحاكم ابو عبدالله النيسابوري وابو محمد الحسن بن محمد الخلال
ابو القاسم الازهرى وابو القاسم التنوخي وغيرهم^(١).

وخاتمة المحققين العلامة ابن عابدين الشامي روى من كتابه هذا
قال:

واخرج ابو سعيد في شرف النبوة عن عبد العزيز
بسندة الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا واهل بيتي
شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تمسك بها اتخذ الى الله
سبيلا^(٢).

واخرج ابو سعيد والمنلا في سيرته والديلمي وولده
عن عمران بن حصين رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم: سألت ربي ان لا يدخل النار احدا من اهل
بيتي فاعطاني ذلك^(٣).

فهل يمكن لمنكر كرامات الصحابة ان يحكم بالوضع بشرة اللسان
ما رواه الامام ابو سعيد عبد الملك؟ كما فعل احسان الهى ظهير^(٤)
والله! بل هذه جرأة قبيحة على احاديث رسول الله صلى الله تعالى
به وسلم وفتح لباب انكار الحديث، وعليه ان ينقل الحكم بالوضع

١- محمد روشن: شرح ليله في الاقوال، ص ١٥

٢- السيد محمد امين ابن عابدين الشامي، رسائل ابن عابدين، ٤/١
العلامة:

٣- ايضا: (رسالة العلامة في الرد على منكري كرامات الصحابة)، ص ٥/١

٤- الظهير: البريلوية، ص ٧.

من الائمة المحدثين الماهرين في هذا الفن الموثوق بهم .

قال العلامة ابن حجر المكي رحمه الله تعالى :

واخرج الدارقطني ان عليا قال للسته الذين جعل عمر شوري بينهم كلاما طويلا من جملة : انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري ؟ قالوا : اللهم لا - ومعناه ما رواه عنترة عن علي الرضا انه صلى الله عليه وسلم قال له : انت قسيم الجنة والنار فيوم القيامة تقول النار هذا لي وهذا لك وروى ابن السماك ان ابا بكر قال له رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب له على الجواز^(١) .

قال الامام العلامة القاضى عياض رحمه الله تعالى :

وقد خرج اهل الصحيح والائمة ما اعلم به اصحابه صلى الله عليه وسلم مما وعدهم به من الظهور على اعدائه (الى ان قال) وقتل على اشقاها الذى يخضب هذه من هذه اى لحيته من رأسه وانه قسيم النار يدخل اوليائه الجنة واعدائه النار^(٢) .

قال العلامة شهاب الدين احمد الحفاجى رحمه الله تعالى :

ان ابن الاثير قال فى النهاية الا ان عليا رضى الله عنه

١ - احمد بن حجر المكي ، الامام المحدث : الصواعق المحرقة (مكتبة القاهرة ، مصر

ص : ١٢٦

٢ - القاضى عياض الهالكى ، الامام : الشفاء (فاروقى كتب خانة ، ملتان) ١/٣٣

قال انا قسم النار يعني اراد ان الناس فريقان فريقان
فهم على هدى وفريق علي فهم على ضلال ففهموا
الجنة وتصف علي في النار افهم قلت ان الاله لا يظلم
ذكره علي لا يقال من قبل الراي فهو لحق الحكيم
لا مجال فيه للاجتهااد

قال الامام احمد رضا القادري البريلوي رحمه الله
روي شاذان البجلي هذا القول لعلي عليه السلام
في جزء رد الشمس

فن قال انه موضوع بل احصاه الخبير شاذان
به غير بيته ولا نقل من الائمة المعصومة

قال سراج احمد المشاهيد عبد العزيز المصنف المشهور
والامة المعظمة كلها تعظم عليا ولا يظلمون
بمثل المشايخ والرشدين وتعتمد الامور على كونه
وصارت الفائحة والصدقات والتذوق والوفاء وصحت
كما قد جرت هذه المعاملة لجميع اولياد انبياء الله

احمد الخفاجي شهاب الدين ، قسم الرياض بلخ ، كابل
العلامة : (الطوره) ۲/۳۰۰

ابن احمد رضا القادري البريلوي ، الامن والعلو ، كتاب رياض
الامام : ص ۵۹

عبد العزيز المصنف النبطي ، تحفة ائمة عشيرة بالفارسية
لاهور) ص : ۲۱۱

قال انا قسيم النار يعني اراد ان الناس فريقان فريق معي فهم علي هدى وفريق علي، فهم علي ضلال فنصف معي في الجنة ونصف علي في النار انتهى قلت ابن الاثير ثقة وما ذكره علي لا يقال من قبل الرأي فهو في حكم المرفوع اذ لا مجال فيه للاجتهاد^(۱).

قال الامام احمد رضا القادري البريلوي رحمه الله تعالى :

روى شاذان الفضلي هذا القول لعلي رضي الله تعالى عنه

في جزء رد الشمس^(۲).

فمن قال انه موضوع مثل احسان الهى ظهير فقوله مما لا يصغى ليه بغير بينة ولا نقل من الائمة الثقات .

قال سراج الهند الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي رحمه الله تعالى :

والامة المسلمة كلها تعظم سيدنا عليا وذريته الطاهرة

مثل المشائخ والمرشدين وتعتقد الامور التكوينية متعلقة بهم

وصارت الفاتحة والصدقات والندور رائجة ومعمولة باسمهم

كما قد جرت هذه المعاملة لجميع اولياء الله تعالى^(۳).

۱- احمد الخفاجي شهاب الدين ، نسيم الرياض (المكتبة السلفية ، المدينة

العلامة : المنورة) ۱۶۳/۳

۲- احمد رضا القادري البريلوي ، الامن والعلی (كامياب دارالتبليغ ، لاهور)

الامام : ص : ۵۹

۳- عبدالعزيز المحدث الدهلوي : تحفه اثنا عشرية بالفارسية (سهيل اكادمي

لاهور) ص : ۲۱۴

كرامات اولياء هذه الامة

قد سبقت كرامة آصف بن برخيا، فانه قد اتى بعرش بلقيس سبأ في طرفة عين .

قال الله تعالى :

﴿وقال الذي عنده علم من الكتاب انا آتياك به قبل ان يرتد اليك طرفك﴾^(١) .

وهو ولي من امة سيدنا سليمان عليه السلام فما ظنك؟ باولياء سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، قال الله تعالى في هذه الامة :

﴿كنتم خير امة اخرجت للناس﴾^(٢)

وكرامات اولياء هذه الامة اكثر من ان تحصى ولا سيما الغوام الصمداني السيد عبدالقادر الجيلاني رضى الله تعالى عنه ، قال الشيخ ابو الحسن على الندوى :

اتفق المؤرخون على كثرة كرامات سيدنا عبدالقادر الجيلاني، قال شيخ الاسلام عز الدين بن عبدالسلام والامام ابن تيمية ان كرامات الشيخ بلغت حد التواتر^(٣) .

١- القرآن :

٤٠/٢٧

٢- القرآن :

١١٠/٣

٣- ابو الحسن على الندوى :

تاريخ دعوت وعزيمت ، اردو (مجموع)

نشریات اسلام، کراتشي) ٢٥٨/١

قال الامام الرباني ، المجدد لالاف الثاني رحمه الله تعالى

لما وصل الامر الى الشيخ عبدالقادر الجليلي

فوض هذا المنصب اليه ويفهم من ذلك ان

الى الاقطاب والنجباء في طريق تقرب

عنه المركزية لم تحصل اميرة ، و

ان قلت فهو من الاوائل

ابتدا الى التي الامم

والمراء بما حسن ، حسن

وبالاقول عدم النقص

تعلقت بالشيخ منذ وجوده

والهداية ، كما كان الامور

مساملة توسط المرض فانها

قوله : ان قلت فهو من الاوائل

وقال ايضا :

المجدد لالاف الثاني نائب

المقام وبتياية حضرة الشيخ ارتطبت

قيل نور القمر مستفاد من نور الشمس

١- احمد السمرعندي ، المجدد لالاف الثاني
 ٢- ايضا :
 ٣- مكيولات الرباني
 ٤- مكيولات الرباني

قال الامام الرباني ، المجدد للالف الثاني رحمه الله تعالى :
 لما وصل الامر الى الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره
 فوض هذا المنصب اليه ويفهم وصول الفيوض والبركات
 الى الاقطاب والنجباء في طريق تقرب الولاية بتوسطه ، فان
 هذه المركزية لم تحصل لغيره ، ولهذا قال :

افلت شمس الاولين وشمسنا
 ابدا على افق العلي لا تغرب

والمراد بالشمس ، شمس فيض الهداية والارشاد
 وبالاقول عدم الفيض المذكور ، والمعاملة التي تعلقت بالاولين
 تعلقت بالشيخ عند وجوده ، وصار واسطة في وصول الرشد
 والهداية ، كما كان الاولون وسائط قبله ، وايضا ما دامت
 معاملة توسط الفيض فانما هو بتوسله وواسطته ولهذا صرح
 قوله : افلت شمس الاولين وشمسنا اه^(١)

وقال ايضا :

المجدد للالف الثاني نائب مناب حضرة الشيخ في هذا
 المقام وبنياية حضرة الشيخ ارتبطت به هذه المعاملة ، كما
 قيل نور القمر مستفاد من نور الشمس^(٢) .

١- احمد السرهندي ، المجدد للالف
 مكتوبات ، فارسي (ط : تركيا)

مكتوب ١٢٣ - ٥٨٥/٢

٥٨٥/٢

٢- احمد السرهندي ، المجدد للالف

الثاني :

٢- ايضا :

قال بعض المنكرين :

ويكذبون على الشيخ الجيلاني انه قال :

وولاني على الاقطاب جمعا فحكى نافذ في كل حال
 مريدي لا تخف واش فاني عزوم قاتل عند القتال
 طبولي في السما والارض دقت وشاؤس السعادة قد بدالي
 بلاد الله ملكي تحت حكمي واوقاتي لقلبي قد صفالي
 نظرت الى بلاد الله جمعا كخردلة على حكم اتصال
 انا الجيلي محي الدين اسمي واعلامي على رأس الجبال^(۱)

مع ان قصيدته هذه قد اشتهرت في الشرق والغرب من غير نكبه
 وهي مطبوعة على هامش بهجة الاسرار ، بمصر وطبعت في ايران
 وباكستان والهند واتجه جماعة من اجلة الفضلاء الى شرحها وتوضيحها

قال الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي :

ومن ههنا تكلم الغوث الاعظم بكلمات التفاخر والتعظيم
 وظهر منه تسخير العالم^(۲) .

وقال الشيخ عبدالعزيز المحدث الدهلوي في تذكرة سيدي زرو
 رحمه الله تعالى :

وله قصيدة على طور القصيدة الجيلانية^(۳)

۱- الظهير :

البريلوية ، ص ۷۲

۲- ولي الله المحدث الدهلوي : همعات ، فارسي (حيدر آباد) ص ۴-۸۳

۳- عبدالعزيز المحدث الدهلوي : بستان المحدثين (كراتشي) ص ۳۲۲

فالتكذيب إنما هو راجع الى سيدنا الفوت الاعظم
الى غيره وهذه جرأة لا تصلح للعفو واتخذ صريح سيدنا الفوت
له الفضائل حاصلة له باذن الله تعالى وقدرته لا بد من

قال الشاه ولي الله المحدث الدهلوي رحمه الله
واقوى من مال في اصل نفسه التسمية
يا كنوجه وقام هناك بمقام بعد تكبير حرم
من اولياء الامم وحمد الطريق هو حرم
الجيلاني ، وهذا قاله في بعض كتاباته
وقال ايضا

وتدبر في كل وقت في
فيكون على وجهه في كل وقت
المريض وافراضة التوبة على له
الناس حتى يحوا ويصلوا وفي
واقضات عظيمة وادلاء على
القبور والاشراف على خواطر
وكشف الوقائع المستقبلية ودفع
وقال ايضا في تذكرة السيد ميرزا

انه كان يوما متوجها الى المزار
الشيخ معين الدين الاحمدي فسمع صوتا من

١- الشاه ولي الله الدهلوي المحدث رحمه الله (ميرزا) من
٢- ايضا
القول الجيلاني ذكر انشيء من

فالتكذيب انما هو راجع الى سيدنا الغوث الاعظم رضى الله تعالى عنه الى غيره وهذه جرأة لاتصلح للعفو ولقد صرح الشيخ الجيلاني ان جميع هذه الفضائل حاصلة له باذن الله تعالى وقدرته فاي شائبة للشرك؟

قال الشاه ولي الله المحدث الدهلوي باللغة الفارسية ما ترجمته هذه:

واقوى من مال الى اصل هذه النسبة (الا ويسية) باكدوجه وقام هناك باتم قيام بعد تكميل طريق الجذب من اولياء الامة واصحاب الطرق هو حضرة الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، ولهذا قالوا انه يتصرف في قبره مثل الاحياء^(۱) .
وقال ايضا :

وللنقشبندية تصرفات عجيبة من جمع الهمة على مراد فيكون على وفق الهمة والناثير في الطالب ودفع المرض عن المريض وافاضة التوبة على العاصي والتصرف في قلوب الناس حتى يحبوا ويعظموا وفي مداركهم حتى تتمثل فيها واقعات عظيمة والاطلاع على نسبة اهل الله من الاحياء واهل القبور والاشراف على خواطر الناس وما يختلج في الصدور وكشف الوقائع المستقبلية ودفع البلية النازلة وغيرها^(۲) .

وقال ايضا في تذكرة السيد مير ابوالعلي الاكبر آبادي رحمه الله تعالى:

انه كان يوما متوجها الى المزار فائض الانوار للسيد الشيخ معين الدين الاجميري فسمع صوتا من داخل القبر

۱- ل شاه ولي الله الدهلوي، المحدث : همعات (حيدر آباد) ص ۶۱

۲- ايضا : القول الجميل (كراتشي) ص ۳-۲-۱

قد جاء النذر بهذا القدر من اهل بيتكم وطلبوا عافية ولدكم
وولدا آخر ، والملتمس مبدول^(١) .

قال بعض المبتدعين :

فهذه هي معتقدات القوم في الاولياء والصالحين وفي
الانبياء والمرسلين كمعتقدات النصارى واليهود في المسيح
وعزير والكليم وكعقيدة المشركين والوثنيين القدامى في اللات
والهبل والعزى والمناة ويغوث ويعوق ونسر وغيرهم من
عباد الله الصالحين الذين جعلوهم لله شركاء^(٢) .

انظر هذيانه في حق اهل السنة والجماعة بكل مسبة، لا يدع منها
شيئا ولا يتلثم ، وهل يجترى احد من غير المقلدين (اللامذهبيين)
على الشيخ المحدث الشاه ولي الله الدهلوى بمثل هذه الفتاوى الجائرة
الموثمة قائلها ، اذ هو قائل في الهمعات والقول الجميل وانفاس العارفين
بما هو شرك جاهلي عند هذا القائل ، فان حكم عليه بالشرك كان
غير المقلدين كلهم مشركين لانهم يزعمونه امامهم ومقتدى لهم ولو
لم يحكموا عليه بالشرك واعتقدوه مؤمنا موحدا لزمهم بيان الفرق بينه
وبين عامة اهل السنة والجماعة مع كونه قائلا بما قالوا .

بركات الابدال

قال امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه :

انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال

١ - الشاه ولي الله الدهلوى ، المحدث : انفاس العارفين فارسى (ملتان) ص ٢٠

البريلوية ، ص ٥-٧٤

٢ - الظهير :

يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كتابات
مكافه رجلا يسقى بهم القيث وينتم
ويصرف عن اهل الشام بهم العائنه
وفي حديث ابن مسعود قال قال رسول الله

ان الله عز وجل في محرابه
آدم عليه السلام قال ان انا واداء
الله مكانه من العامة بهم يوم
قيل لعبد الله بن مسعود انك
لاتهم بدالون الله في الشام
الجبار في حوض الشام
الارض ويسخرون بها يوم
عساكر

وفي رواية بدالون الله في الشام
تصرون ويوم شراخون
وبهم تظرون

قال العلامة الشامي :

وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه

١- محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

٢- عبدالرحمن بن ابي بكر السمرطلي الحارثي القنادي

الاسام :

٣- ايضا :

٢٤٧-٢/٢

يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلمات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث ويتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب رواه احمد^(١).

وفي حديث ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ان لله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلب بهم على قلب آدم عليه السلام (الى ان قال) واذا مات من الثلاثمائة ابدل الله مكانه من العامة فيهم يحيى ويميت وينبت ويدفع البلاء قيل لعبد الله بن مسعود : وكيف بهم يحيى ويميت ؟ قال : لانهم يسألون الله اكثر الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصفون ويستسقون فيسقون ويسألون فتنت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلاء ، اخرج ابن عساكر^(٢).

وفي رواية يدفع الله بهم عن اهل الارض وفي رواية فيهم الابدال بهم تنصرون وبهم ترزقون“ وفي رواية بهم تغاثون وبهم ترزقون وبهم تمطرون^(٣).

قال العلامة الشامي :
وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه انه قال رسول الله

١- محمد بن عبدالله، ولي الدين الخطيب: مشكوة المصابيح، ص ٥٨٣

٢- عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، الحاوي للفتاوى، ٢/٢٤٧

الامام :

٣- ايضا :

٢/٨-٢٤٧

صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو من الابدال الذين بهم قوام الدنيا واهلها ، الرضاء بالله والصبر عن محارم الله والغضب في ذات الله^(١) .

قال الشيخ ابن تيمية :

فالانبياء والمؤمنون لهم حق على الله بوعده الصادق لهم ، وبكلماته التامة ورحمته لهم : ان ينصرهم ولا يخذلهم ، وان ينعمهم ولا يعذبهم وهم وجهاء عنده يقبل من شفاعتهم ودعائهم ما لا يقبله من دعاء غيرهم^(٢) .

وهذه هي عقيدة اهل السنة والجماعة ومنهم الامام احمد رضي الله عنه ثم البريلوي في شأن الانبياء عليهم السلام والاولياء رضى الله تعالى عنهم ، وقد سبق في اول هذا المبحث ان الخلق والايجاد مختصان بالله تعالى ولا يليق بالعبد الا الكسب وصرف الهمة ، ولا يطلب اهل السنة والجماعة من الانبياء والاولياء الا الدعاء وصرف الهمة والقصد الى انجاح الحاجة ، وقاضى الحاجات في الحقيقة هو الله تعالى لا غير ، ومن ذلك لو هجم عليهم احد بحكم الشرك الاكبر فهو نفسه مشرك وجاهل لا يعرف الايمان ولا الاسلام .

ادامنا الله تعالى على الايمان والصراط المستقيم

وصلى الله تعالى على حبيبه وخير خلقه محمد وعلى آله واصحابه

واولياء امته اجمعين .

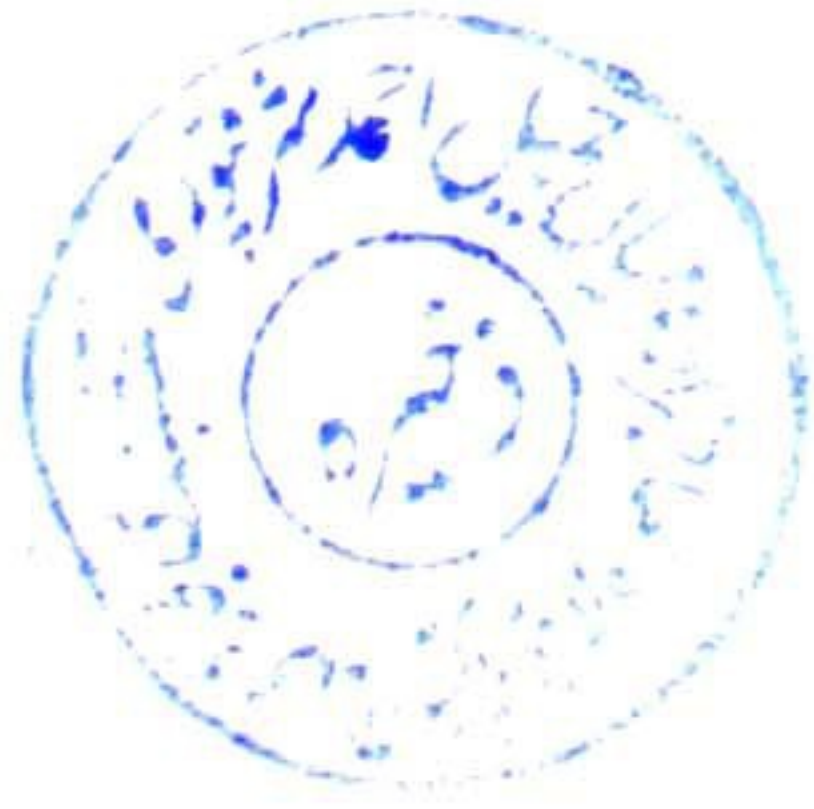
١- محمد امين بن عابدين ، الشامي رسائل ابن عابدين ، ٢٧٤/٢

العلامة :

٢- ابن تيمية العراني الحنبلي ، العلامة : اقتضاء الصراط المستقيم (المكتبة السلفية

لاهور) ص ٤١٠







دراسة علمية

حوراء بنت العباس

مع تحقيق

أشرف بلال بن الحارث المزني اصحابي رضي الله عنه



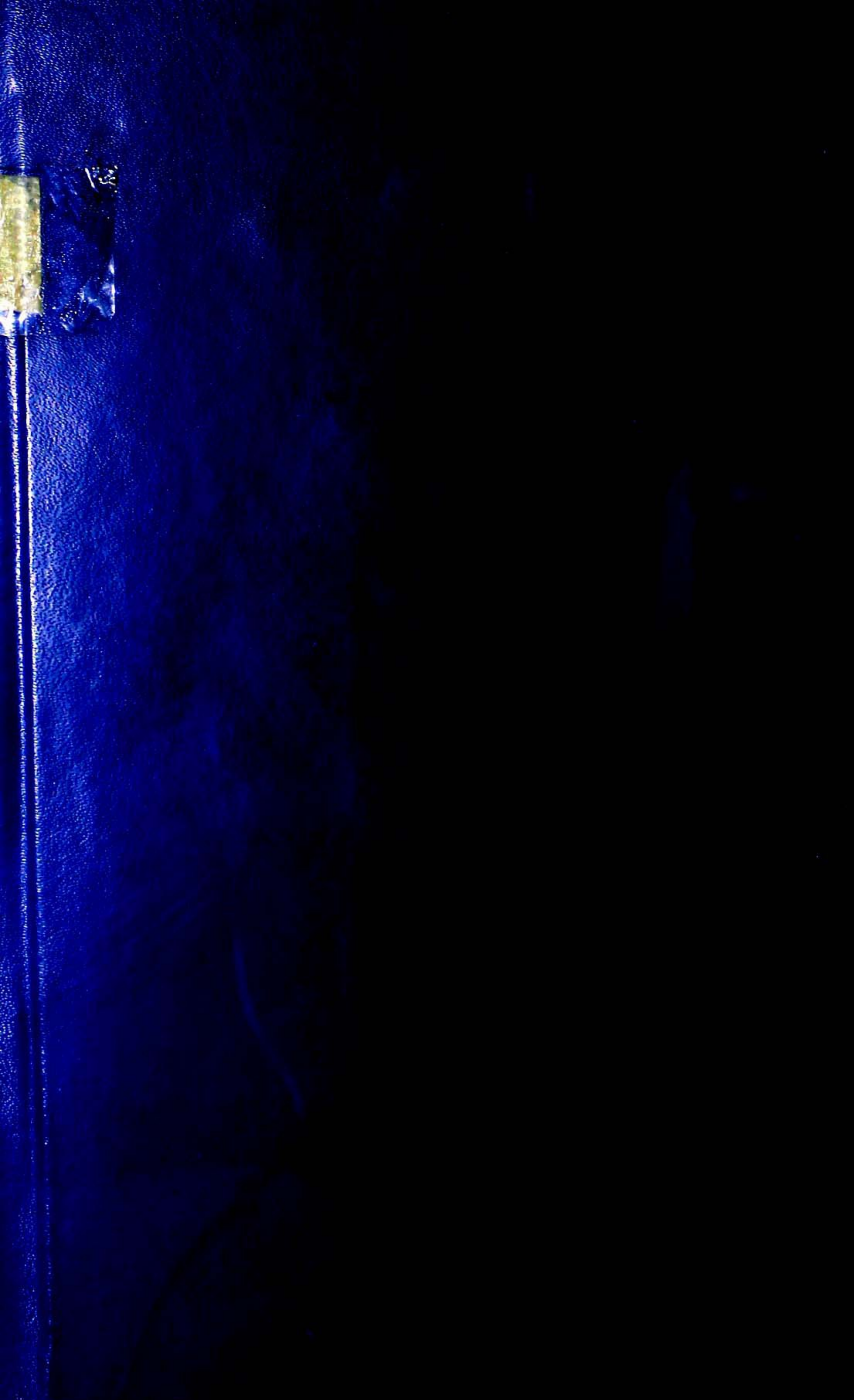
الأستاذ محمد عبد الحكيم شيخ القادري

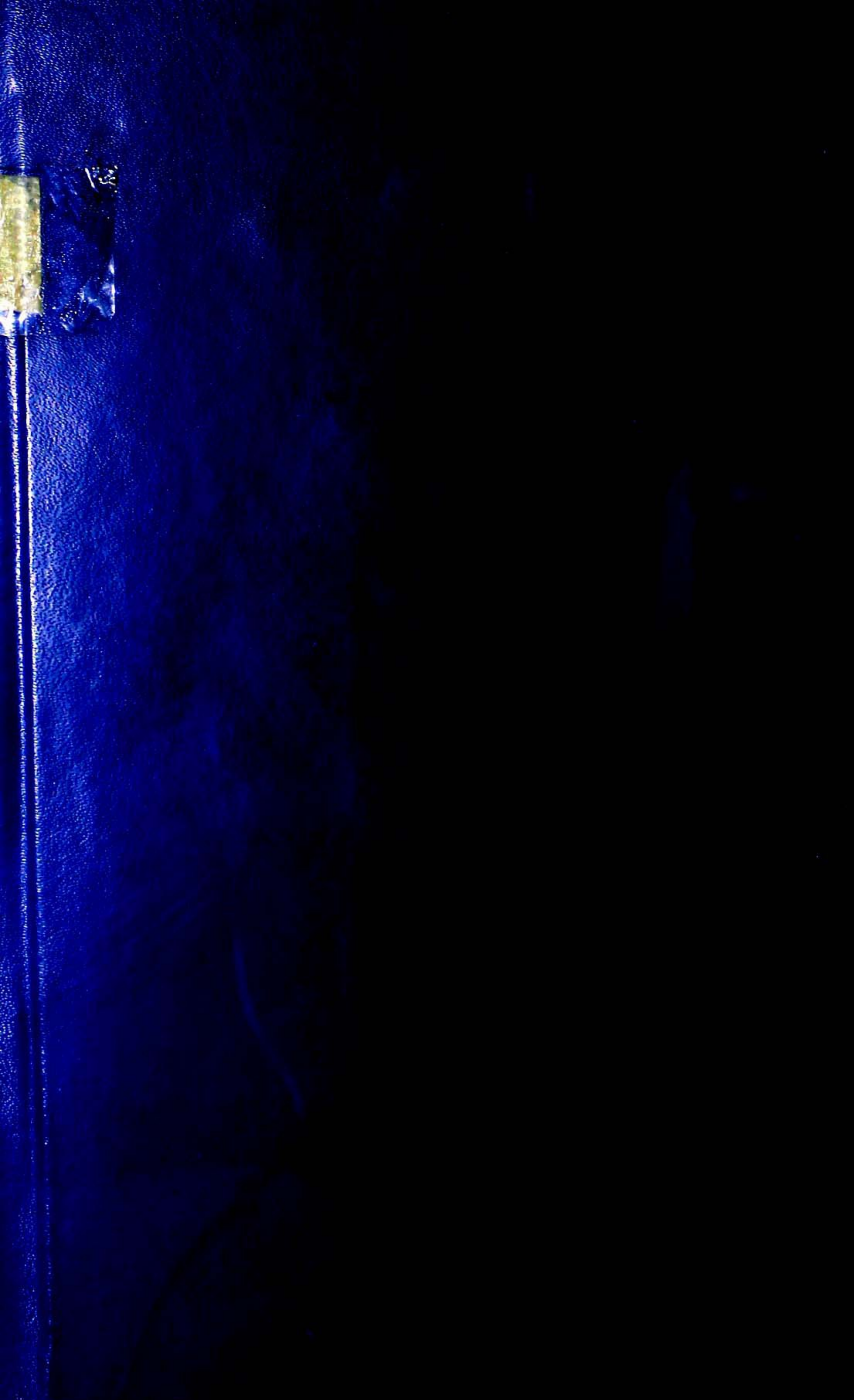
مكتبة القادري في النظار الضوئية

لاهور (۸) باكستان ۱۲۳۵









ت-ص 312

دراسة علمية

546/4

المُعْجَزَاتُ

وَأَسْرَارُهَا لِلأَوْلِيَاءِ



تأليف

محمد عبد الحكيم يوسف

المكتبة القامية للنظائر الضوئية
لاهور دہلی پاکستان

لاهور دہلی پاکستان ۱۲۳۵